وليس للعبد صبر ولا قوة علي فراق مولانا المالك اكثر من ذلك
ومتى زاد عليه الهجر فاعلم انه هالك **وانشد في ذلك**
علي بعدك لا يصبر من عادته القرب ۞ ولا يقوي علي هجرك من تيمه الحب
فان لم تزك العين فقد ابصرك القلب ۞ ثم ان العبد مستمر السوال
واسه عن جنابكم ويتلذذ بسماع اخباركم ويسر والله بعافيتكم
وسلامتكم مواصل بالادعية الصالحة لخدمتكم ويقول في ذلك
۞ اسايل عن اخباركم فيسرني ۞ سماع الذي اختاره منكم واطلب ۞
۞ اذا انتم في نعمة وسلامة ۞ فما انا الا فيهما انقلب ۞
وقد رمى العبد الفقير سلاحه من يده بين يدي سيده فيفعل
في عبده ما يريد وهكذا ينبغي للعبيد وما قطع العبد رجاه من
سيده بل صبر عليه لعلمه انه ثابت الاصل زكي الفرع طاهر
الشجرة طيب الثمرة وان صبر يعقب الظفر **وانشدني ذلك**
ما هبت من نحوكم نفحة ۞ الا وسح الدمع سوحا وساح ۞
لولاكم يا اهل ذاك الحمى ۞ ما راح قلبي موثقا بالجراح ۞
اسرتم القلب ويكفيكم ۞ لا تقتلوني قد رميت السلاح ۞
والعبد مريض القلب لفراق المخدوم وتوالي الهموم ولكنه يظهر
الجلد ولم يعلم بحاله احد **كما قال بعضهم**
بكاتم ما يلقاه خوفا من العدى ۞ ولا يوري الحساد الا التجلدا ۞
ولم تجد له دوا غير رضا سيده عليه ومثوله بين يديه
وسماع لذيذ خطابه ووقوفه علي بابه فان في ذلك حصول
دوايه وازالة ادوايه **ويقول في ذلك**

مريض

مريض من صدودك لا يعاد ۞ وصب قد الم به البعاد ۞
وقد الف التداوي بالتداني ۞ عسى ايام وصلكم تعاد ۞
وكان العبد في زمن التلاق يخشى هذا الفراق ويبكي في الباطن
خوفا من وقوعه وتجري عليه سواكب دموعه والان فقد ضاق
منه صدره والله مطلع امره وقادر علي ان يكشف ضره كما قيل
بكيت زمان الوصل خوف التفرق ۞ فها انا فيما كنت اخشى واتقي ۞
فلا في زمان الوصل لاقيت راحة ۞ ولا راحة لي في زمان التفرق ۞
وقد وقع العبد بين بحرين دامغين فيسال الله السلامة منهما بجاه
محمد واله ان سافر فهما يهون عليه فراق المخدوم ومع غضبه عليه
اشد ضرر واعظم هم واكبر خطر ويقول يا خيبة المسعى
ونقص حظي وان فقد الاولاد لهم بمرفقه فقتله وما هم فيه من الفقر
والحاجة قد اهلكه وقد صار كما قيل ۞
هواي امامي خلفي وقدامي الهوى ۞ واني وايا ها لمختلفان ۞
فان تصدقت قدرة الله عليه بارسال المخدوم البر لبن يتمثل
بين يديه فهو من الطاف الله وكرمه وعادة فضله ونعمه
فيزول الهم الاكبر والمرض الاخطر وللمخدوم في ذلك الاجر
واغتنام الشكر فان فقد العبد بعد ذلك كان في صدقة المخدوم
وظله وان سافر كان بامره ورضاه وامتداد فضله ولا برح العبد
يفتخر بخدمتكم ويتشرف بقربكم ويتلذذ بمحبتكم ويعطر المحافل
بذكركم وشكركم وما خطر بباله قط ان يفارق عتبة بابكم
ولا يبعد عن جنابكم بل يعيش في فضلكم ويمرح في ظلكم ويتذلل

Copyright © King Saud University